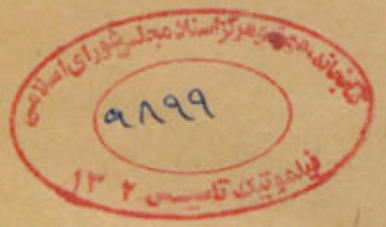
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۹۸۹۹
فیلم و تبدیل تاسیس ۱۳۷۲

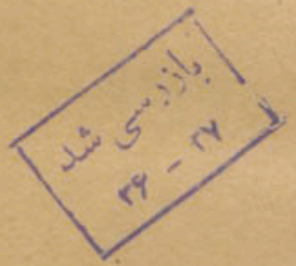
بازدید شد
۳۶ - ۳۷

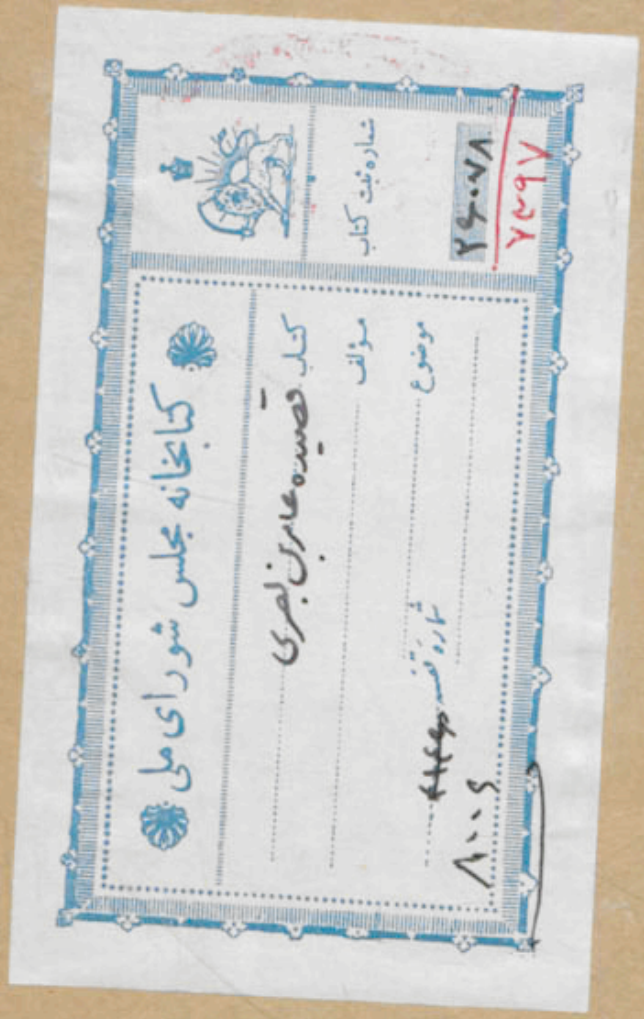
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۶۰۷۸
۷۳۷۱
کلک
قصیده عارف ناصری
مؤلف
موضوع
شماره تفسیر
۸۰۰۶

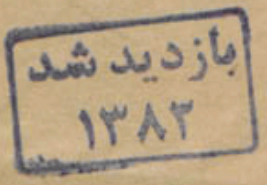
بازدید شد
۱۳۸۲

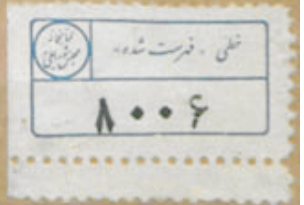
خطی - فهرست شده
۸۰۰۶

کتابخانه
مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحیم

الشیخ الموحد المتالّه عامر بن عامر البصری از اکابر
متالهان روزگار و افاضل فصحای بلاغت آثار است
کلبن روئیت او از بحر اسرار الهی سیراب و کوکب درایت او از مطالع
انوار نامتناهی پور یاب بود از بعضی اشعار او چنان مستفاد
میشود که هاشمی بلکه علوی نژاد مؤمن نهاد بوده و
بواسطه معاندت مخالفان از اهل و اوطان بناچار
جلائی نموده و در سیواس روم اقامت فرموده و
که بر وفق مشرب توحید در تتبع قصیدهٔ تائیهٔ ابن فارض
مغربی مصری گفته بر کمال ذوق و حال و علو فصاحت مقال او
شاهد بیمثال است چه آن قصیدهٔ غرّهٔ الابیات که
متضمن حقایق اصول نفی و اثبات است بحر جلال

بحر جلال بستاست زبان هر معارض چنانکه خود در
تعریف او گفته بکر است نه فارض شعر و بکرات لا فارض
بدر علمها اذا ما بدی اخفی سهی الفارضیة الحق
قصیده ای است غرّا که بنات عبارات شیرین
به بنات حسن پرورده اند و خریده ایست زهرا که
رضیعان مهد اشارات شیر تحقیق از پستان توحید
خورده اند فی الواقع از نخلستان بصره بمذاق اهل
توحید رطبی باین لطافت نرسیده و بباصره و ذائقه
هیچ کس از اهل نظر و اصحاب ذوق ندیده و نچشیده
چه رطب که از غایت حلاوت دست دعوی بنات مصر را
بچوب بسته و از نهایت اشراق و اضائت رونق دست
مغربی را شکسته و در آن قصیده توضیح حاصل قصیده
فارضیه نموده و آنچه از مقاصد فریدیهٔ صوفیه از دست
فوت شده تلافی فرموده و تذییل آن بیان معرفت
ادوار و اکوار و ظهور صاحب وقت و علامات ظهور

اوعم وذكر شطرها از معجزات انبيا وبعضى از اخلاق فاضله
نموده وجهة تيمن بعدد ائمة اثنا عشر آنرا بدوازده نور
ملقب ونام آن ذات الانوار نهاده وچون آن قصيده غراء
مانند درتيتيم بغايت قليل الوجود است مناسب ديد
كه آن را باسطرى چند كه ناظم در بيان باعث نظم آن
تقرير نموده در سلك اين تاليف منتظم سازد قال الشيخ
بسم رب البينة العظمى والكلمة العليا مظهر الاشياء
بحقايقها وضابط الاحوال بنظامها بدقايقها الواحد الكبير
المطلق بلا نظير منبع الحيوة ومبدع الكمالات له الثناء
الاعلى والاسماء الحسنى والصلوة الخالصات الدائمات
والتحيات الزاكيات المباركات على مظهره الاشرف وجوده
الاصفى الالطف مرآته التى راى فيها حقيقته والنفس
التى اصطنعها ليكون فى ارضه خليفته رئيس النوع فى
كل زمان ومرتب احوال اشخاصه عند كل اوان محمد الوقت
المختوم وعلى آله والهم اصحابه الى اليوم الوقت المعلوم

الكثير خ ل

وبعد فانه لما راى الاخوان امدهم الله بتوفيقه واراهم
الحق بتحقيقه قصيدة الاخ العزيز غريق رحمة ربه ابى
حفص عمر بن الفارض الاندلسى المغربى التائية فى علم
التوحيد من النظم الرائق والتجنيس الفائق والمعانى
الدقيقة والالفاظ المتينة الرشيقة غير ان معناها
واحد ينطق على وحدة صرفة وليس ذلك بحلول كما يتهم
بعض المتوهمين وذلك لان الحلول يقتضى وجود
شيئين احدهما محل والثانى حال وليس الامر كذلك
عند فحول المتوحدين بل عندهم ان الواحد المطلق
من كل الوجوه لا يبقى سواه وهو ظاهر بالكل للكل و
لكل فرد من افراد كثرته الداخلة فى حقيقة وحدته
نصيب من عين تلك الوحدة ولا خروج له عنها ولا
انفكاك يطرء على شىء منها فحيث شاهد الاخوان
منه ذلك وانه قد كرر معنى التوحيد تكرارا مفرطا
حتى اسهب به النفس متنى المقرب الذى منهم والمعتبر

عندى فيهم ترتيب قصيدة على وزن تلك القصيدة
وروتيها توضح معنى ماذكره الاخ زيادة ايضاح واضافة
ما فاته ولم يذكره من العلم بالروح والنفس والمبدأ و
المعاد بكشف وضاح ثم انى اتبعت ذلك بتذييلات
آخر عزيزة مما يتعلق بمعرفة الادوار والاكوار وظهور
صاحب الوقت وعلامته وعرضت بذكر شيء من المعجز
للانبياء عليهم السلام وبيان بعضها بايماء خفى وذكر شيء
من الاخلاق وذلك لما تحققوه من رتى رويتى من بحر
فاوجبت ذ هذه الاسرار وتيقن درايتى بمطالع هذه الانوار فاجبت
ملتمسهم بالاغابة ولبيت دعوتهم بالاجابة ونظمت هذه
القصيدة الغريبة الابيات المتضمنة لحقايق اصول النفى و
الاثبات مما يعود فائدته على المستعد والله هو المؤيد
ورتبتها على اثنى عشر نوراً ولمعة يدل كل نور منها على
معنى يخصها ليسهل تناول ذلك على متأمله وسميتها اذات
الانوار وانت ايها الرفيق الشفيق فان تجد عيبا فسد الخلل

والله المستعان عز وجل النور الاول فى التوحيد

تجلى لى المحبوب من كل وجهة فشاهدته فى كل معنى وصورة
وخاطبنى سرا بكشف سرائرى تعالت عن الاغيار لطفا وسترة
فقال الذى من انا قلت انت بل منايا انا ان كنت انت حقيقة ٢ يا
فقال كذاك الامر لكنا اذا تعينت الاشياء بى كنت نسختى
فاوصلت ذاتى باتحادى بذاته بغير حلول بل بتخصيص نسبة
وصرت فناء فى بقاء مؤبد لذات بذى موتية سرمدية
اذا رمت اثباتا لانيتى محا هواه وجودى محوة اى محوة
فيا خذنى منى فاصبح سائلا فيا خذنى منى لنفسى عن نفسى حضورا لغيبة
وانظر فى مرات ذاتى شاهدا لذاتى بذاتى وهو غاية غايتى
فاغدو واسرى بين امرين واحد علو محونى ووهمى مثبتى
حبيب له فى حبة القلب مسكن ترفع عن هند ودعد وعزة
عذاب بى عذب فى رضاه وبغيته لديها اذا ما رامها عين عزتى
وتحقير قدرى لدى العظم وتر فيه سرى فيه حمل مشقتى
بديع جمال فى دقايق حسنه دقايق جلت ان ترى من لطافة

يعيد الدجى صبحًا بواضح غرة ... ويبدي الضحى ليلا بفاحم طرة

ويخجل تغريد الحمام بلهجته ... ويجعل بدر التم منه بهجة

يزور بلا وعد ويخزر وعده ... ويمنع ان يدنو ويسمح بهجرة

٢ طرفي خ ل ونعم لعمري بالوصل حبًا وتارة ... يضن على عيني المعنى بنظرة

فمن مقلتي من بعده فيض دجلة ... ومن كبدي من منعه لذع حرقة

٢ قطيعتي خ ل واحلى وصال النحل ان ذقت طعمه ... تجده انا ما مات بعد قطيعتي

ابيت بجفن من جفاه مسهد ... واغلد بشمل من نواه مشتت

فيا حبذا هتكي بذاك وشهرتي ... فان الهوى قد اصبحت في العشق شهرة

لئن شرب العشاق كاسًا من الهوى ... فما شربوا من كاسه كان جرعتي

وان قتل الوجد المحبين بالهوى ... فلا بأس ان تقضي بذاك قتلتي

كتمت هواه برهة فوشى به ... على شحوبي واصفراري وعبرتي

خفيف٢ نحولا عن عيون عوائد ... فلله هم كربي على وزفرتي

اقضي نهاري حسرة بعد حسرة ... واقطع ليلي انة بعد انة

اءشرح حالي في هواه وحالتي ... لا يضاحها فيه من الشرح اغنية

سادكي صعب الامر فيه ولم ابل ... اءمنيتي كانت بدام منيتي

فان الهوى قد اصبحت في العشق شهرة
فيا حبذا هتكي بذاك وشهرتي
درى من سقم وموشة ربيعية

خفيت

واحمل اثقال الصبابة صابرًا ... وان تلفت من شدة الحب لجتي

وجود له دمومة ابدية ... تدل بها منها على ازلية

٢ الالفية خ ل فلله ما ابدى لنا من مرائب ... واودعها في الصورة الازلية

سقاني بحياه حميا جماله ... فرحت سليب العقل من ذوق نشوتي

وناولني راحًا براحة كفه ... وكان بها انعاش روحي وراحتي

بدا ظاهرا بالكل للكل بينًا ... تشاهده العينان في كل ذرة

واشرق منه مطلق فيد الورى ... عمومًا بوحدانية صمدية

هو الواحد الفرد الكثير بنفسه ... وليس سواه ان نظرت بدقة

به كل حي هو حي بذاته ... فان شئت ان تحيى به فلذته

له كل عين في الوجود يرى بها ... له كل اذن في البرايا وعية

له كل كف في الورى باطشاتها ... له كل علم من علوم الخليقة

لذلك ما قال الالة لآدم ... على صورتي كانت لخلقك خلقتي

فكثرته مخفية تحت وحدة ... كما انا فرد كثرتي تحت وحدتي

بقيت به لما فنيت له كما ... وجدت حياتي فيه من بعد موتتي

تناهى كما لا نهو في كل حالة ... بغير زيادات ولا بنقيصة

هو الشاسع الدانى الينا بعينه ... هو الغائب المشهود فى كل بقعة
هو العاشق المعشوق فى كل صورة ... هو الناظر المنظور فى كل لمحة
تحوم عقول الخلق حول جنابه ... ولم يدركوا من نوره غير لمعة
ولو شاهدت انوار كبريائه ... ولكنها بالوهم عنها تقدمت
ويعجز كنه الفهم عن كنه فهمه ... فيرجع عنه خاسئا خلف خيبة
نظرت فلم ابصر سوى محض وحدة ... بغير شريك قد تعطت بكثرة
تكثرت الاشياء والكل واحد ... صفات وذات ضمنا فى هوية
فوحدته دامت بها كل كثرة ... وصحته قامت بها كل علة
تحجب عنها واختفى بظهوره ... فظل فيه كل قوم بحجة
فما برزت ذرات الوجود مظاهر ... لدى ان رآه باصر ببصيرة
محى ممكنات الوهم منه بنوره ... جوى كثرة توحيدها بالضرورة
وذاك لان لا شئ يوجد غيرها ... وجملتها موجودة بالمعية
فلا شئ منها زايد لنقيصة ... ولا شئ منها ناقص لزيادة
ولا شئ منها سابق بظهوره ... ولا شئ منها لاحق بعد برهة
فقد صار عين الكل فرد الذاته ... وان دخلت افراده تحت عدة

وقيدت الاشياء منه بمطلق ... بغير نظير ان نظرت بعبرة
ولا غيبه موجودة فى مقيد ... ولا غيره ذاك المقيد فاثبت
ولكنها الاعراض تبدو وتختفى ... على انها ملزومة الجوهرية
ولا علم يطرى على جوهر ولا ... على عرض فاسمع باذن سميعة
لانها قد دونت فى صحيفة ال ... الوجود ولا محو لتلك الكتابة
وهذا اتفاقا للشهود مطابق ... بريك خلافا فيه اطرفه طرفة
اباح لكل فى كل شئ مشاهدا ... اعاينه فى خلوتى مثل جلوتى
لك الكل يا من لا سواه فمن رآك ... سويك فريا ذاك من احولية
اليك رحيلى ان رحلت فان اقم ... فعندك لا عندى تكون اقامتى
ادلك بعين العقل والحس باديا ... خفيا جليا فى رقادى ويقظتى
وكيف بوجهى ملت عنك فانه ... اليك وان اسجد فوجهك قبلتى
وان سرت يوما عنك فيك ومطلبى ... سواك شتاقى اليك اعتنقى
وافرح فى حالين حال تعين ... وحال فنائى فيك بالاحدية
فلا انت عينى لا ولا انت غيرها ... بذلك صارت حالتى فيك حيرة
فانت انا لا بل انا انت وحدة ... منزهة عن كل غير وشركة

لانها قد دونا

والحس

لهمزيته

لهميته

عليك عياني واقف ابدا فان — لقيت عياني كان نحوك لقتي
فمالي يوما منك عنك تخلص — لانك يا مولاي جملة جلتي
اليك مآلي في حيوتي ومو تتي — وانت رجائي في رخائي وشدتي
فلست على شيء سواك معولا — وهل يختفي عن غير مكلوف مقلتي
تقدست عن غير تنزهت عن سوى — ترفعت عن تلبس في المحوضة
فيا خابطا في عشوة من ظنونه — دع الظن واستمسك باوثق عروة
ويا طالبا للامر جد بنهضة — فما نال امرا غير نص بجدة
وجرد له عزما كعزمي ماضيا — ولا نك مشغول بعيش ورفلة
اذا رمقت عين العلى عين همة — فهيهات ان تلتذ تلك بغبتة
فدع قول من قد قال بالغير قائلا — طريقة دجال كثير تعنت
يعيد عن الاضواء والنور بل — لظلمتد في عشرة بعد عشرة
كظمآن والماء الهجير بقفرة — يحوم على ماء الاراوة غلة
فظن سرابا قد اراه بقيعة — شرابا يروي برده حر لهبة
فلما اتاه لم يجده كما راى — وخابت خطاه عند ذاك وخيبت
وان انت لم تسمع مقالة واعظ — فانت بلا شك من الشوتية

تمت

فهل يستوي من كان في النور ماشيا — ومن مشيه في ظلمة مدلهمة
ومن لم يؤيده الا له بنوره — يضل ومن يرشد يفز بهداية
لك الملك يا ديموم توتيه من تشاء — وتنزعه ممن تشاء بمشية
تجليت في هذا وذاك فلم تزل — بريك وتاهوا فيك من فرط هيمة
وحيرت اهل العقل فيك بدلوا — فالقيتهم بالوهم في كل شبهة
فلا انت مولود ولا انت والد — لانك فرد الذات من غير قسمة
ولا انت منسوب الى جوهر ولا — الى عرض يعزى الى عنصرية
ولا انت روحاني ذات بسيطة — ولا انت جسم ذو مواد كثيفة
ولا انت علوي ولا انت سافل — ولا انت محصور بجد معرة
ولا انت مشغول ولا انت فارغ — ولا انت ذو كيف ولا بكمية
ولا انت ملزوم ولا انت لازم — ومن قال نور كان كالمانوية
ولا انت مخفي ولا انت ظاهر — ولا انت مطبوع ولا بطبيعة
ولا انت عقل ولا نير ولا — هيولى ولا روح بذات لطيفة
ولا انت ذو قيد ولا بمجرد — ولا انت محسوس ولست بجائة
ولا انت في شيء من الكل داخل — ولا خارج عنه وهذا عقيدتي

غ كتبا ردخا يفيض بوجه على الدهر لكن لا يفيض بقطرة
فانت اذا فرد لك الكل سلجة ولا كل الا انت يا صفو صفوتي
تعاليت يا ذا الطول من وصف واصف تنزهت يا ذا المن عن مدح مدحتي
فانت على ما انت قدرا وقدرة بنفسك ادرى من جميع البرية
فمن غاب يوما فيك نال سعادة ومن غاب يوما عنك آن بشقوة

النوع الثاني الروح المتولد من السمويات المتعلق بالمواد العنصرية المصورة لها

محبت لروحانية ملكية مخلدة ما ان تشيب بشيبة
الاناب سماوية منبعثا تها منيرة يد والدهر يد والجرة
على يد وحتم من سدرة المنتهى تغذ من شجر بها فوق ذروة
فجوهره من امر ربي تعلقت بجرم مزاج من لطايف مادة
تخلقه منها بالهام خالق مثالا لها في ظلمة هندسية
مزاج لها قد خص من دون غيرها بها لا يغيب الدهر عنها بحالة
مقادير كيفيا ته ومواده معينة بالقسمة الازلية
يضمنها فيه اجتماع ونسبة قد عية عهد واتصال مودة
وبينهما عشق قديم وصحبة مؤكدة لا تنقضي بقضية

تهيم به من حسنه وجماله هيام جميل من جمال ثنية
وتعشقه عشقا عظيما مبرحا وتحرسه من كل سوء برأفة
وليس له عنها انفكاك بحادث وليس له عنها زوال بحيلة
ولست تراها منه في كل حالة وان خلعت ما البست بغتة
اذا ما نضت عنها المقادير كسوة تعوضها في الحال عنها بكسوة
وما هبطت الا لترقى بنفسها الى اوجها بالنطق من بعد حسرة
وليت بجسم بل بجسم كما لها يكون لها بالفعل من بعد قوة
وتظهر في شكلين شكل مثلث وشكل خفي سداسي ضمن مضعفة
لها طي نشر عند بذل اتصالها به بعد نشر النشو من بعد طيبة
فتطوى كما يطوى السجل كتابه سماواتها طيا لترتيب نشرة
وتنقص من اطرافها ان ضن برزخ لها عند قبض الموت كل بطنة بسطة
وان كنت قد اعلم بها حين فارقت علمت يقينا ان تلك هي التي
لقد دق معناها عموض الذ لها عجائبها ازرت بكل عجيبة
هي الروح لا نفس كما ظن واهم تجلت لتحصيل الكمال بجلية

النوع الثالث في معرفة النفس الناطقة التي هي عين الانسان

وذلك ان النفس عين الجملة ... وليس بذات مفرد ذى بساطة

جلمق

فمن جعل المخاطب من كل جملة ... بسيط سهى عن حق كل حقيقة

فعقلك سلطان واجنادة القوى ... لاعضائه والنفس منه بمنزلة

لذلك قال النبى لنا مدينة العلم ... فافهم ذا بحسن كياسة

وان على بابها فاعرفنه ... وهذا كلام مفصح للخادنة

عليها لها منها بكل غريبة ... ومنها ظهور العقل فاعقل بدقيقة

فانت اذا نفس ومشتقاتها من ... التنفس فاعرف سر هذا الدقيقة

النور الرابع فى الهيولى والافلاك والعناصر ومنبع وجوب العقول والافلاك

واما الهيولى فهو اصل دائرى ... بغير قوى فيها منذ اول وهلة

على فطفا منها الطيف خطها ... تكاثف منها بعد ذاك بدقة

سمته تسعة فى وجهاها وهى ... طبيعة لا ميل فيها بفضلة

وحطت لاظها والكمال من نعمها ... ثلاثة افراد لاربع اخوة

وما دارت الافلاك الا بانها ... مسخرة ازواجها نوع سلجة

ولا حركت بالقسر او بطبيعة ... ولا هى ان حققتها بارادة

باستدارة

ولكن بروح سانج وطبيعة ... معا تقتضى تحريكها بارادة

وذا لكيفياتها

وذا لك لكيفياتها الاول التى ... تنبهها فى جرها بعد آلة

فللروح تحريك يفيد حياتها ... والطبع تدوير وطول استدامة

ولا عقل ان دققت علما لكلها ... توهم ارباب القلوب الضعيفة

العقول

ولكن عقل الكل عين الجملة ... العقول بقول شيع ذى رضانة

واما صدور العقل عن واجب ... يفايز بالحكمة الفلسفية

ويتلوه عقل ثم عقل فانه ... زخارف قول ما له من اصالة

فدقق لما قد قلت فكر وعد عن ... سوى ذاك فانظر بعين جلادة

النور الخامس فى تعريف رموز المعجزات فى سر المعجز والتقرس

ودونك فاقبس من لبيب ثقبة ... لمصباح مشكاة اللطيف بكوة

تكاد تضئ الكون انوار بثها ... بلا مس نار من صفات الزجاجة

فان كنت فى تكميل نفسك راغبا ... فدونك فاسمع ما اقول لدانصت

وتنكب عن التقليد والجا حنانا ... متى شئت ان تحظى بنيل سعادة

فانى سأتلو من كتابى آية ... عليك فخذ من بحرها بعض غرفة

انا الكوثر العذب الذى ما علمه ... يبل عليك الجهل منه بشربة

ومنبع ذاك الماء عين حقيقة ... عليها مدار الامر فى كل مرة

هو القطب والنفس النفيس الذي ... رات كل نفس مارات مستعدة

وانى لمهد من علو محطرا ... لاتحف منها اهل ودى بتحفة

وابلى من استعلاء عزائمى ... كما يقتضيه حال نسبة رتبة

وتاقى فى التأبوت منى سكينة ... عليها وقارضمه فيض رحمة

فاظهر من قعر البطون عجائبا ... مشاهدة بالعقل من غير خفية

واخلق من طينى بنفخى طائرا ... يطير باسرارى الى كل وجهة

واحيى كما احيى ابن مريم نفسا ... مطرحة الابدان صرعى منية

على انتى منه استعدت لسنة ... ولكنه قد خصنى بوصية

ارد لها ارواحها بعد موتها ... وقد وثرت فى قتلها واضمحلت

فتصبح احياء كما كن اولا ... بقدرة علام وسر نبوة

ولى القمر السيار شق فنصفه ... منير ونصف مظلم كالبهيمة

فهل لكم عين تراه لعلها ... بئر وياه تمسى فى غير مشكة

وكم قد تجلى ربى لى متكلما ... بالسنة فى كل وقت فصيحة

وكم صعقة لى دهشت بجلاله ... وكم دكت طورى مكة عند صعقة

وكم اوقد الاغيار نارا واجمعوا ... لها حطبا من كل صعب وقرنة

والقى

والقيت فيها صير الله حرها ... لدى ذالك البركان فيه سلامتى

وكم بلعتنى حوت يونس بلعة ... وتقذفنى نحو العراء بن صتى

وينمو من اليقطين فوق شجيرة ... على سائر الاشجار تسمو بسرعة

فاصبح اعلو واحد البلد حاصل ... من الناس واعلم ان هاتيك فى كل

وشقت عصا البحر لما ضربته ... بنصفين حتى جاوزته صحابتى

واغرق فرعون الضلال واهله ... لطغيانه فى اليم اعظم غرقة

وكم حجر قاسى ضربت بهاغدت ... تفجر منه الماء من حوض ضربة

والقيتها تسعى على الارض حية ... تلقف افك الساحرين بنفثة

فخر لديها ساجدا كل ساحر ... وكانت لى العقبى بمعجز آيتى

واخرجت من ظلماء نفسى نقية ... يدى لهم البيضاء من جذب جيبة

ولين لى باس الحديد بقدرة ... الاله وسلت عين القطر لامرى

فقدرت فى الترم السوابغ داعما ... بها عن حيوتى كل لسعة حية

ولى صار ارثا ذو الفقار بجده ... اقدر قاب المعاقرين لناقتى

ولى حدقة الشمس المنيرة اذ نأت ... فاشرقت الدنيا بها فى قرية

وما سرت الا والغمام مظلتى ... اذا ما هجير الهجر قارن وصلتى

ولما طغى عجلى وابدى خواره ... وحاولت ان احيى بحبث بقبرة
ولو كنت نفسى تتركنى لم اكن ... لها محييا فاسمع اعاجيب قصتى
ولو نفخت من نشر ذرة نفخة ... لعطرت الاكوان انفاس نفحتى
وحمحمت لما قرنتها ... بكفهيعص استقاما بصحة
فاشرق من تلك الحروف بنورة ... تضئ به الافاق فى كل ظلمة
فحرف الحرف ان فطنت لفهمه ... ملكت الورى طرا بلطف فطانة
رموز خفيات متى رمت حلها ... قرنها وبدل كل روح بجثة
ولام انى من قبله الف كما ... اتى بعده ميم لاظهار قدرة
تشير الى عقل وروح وظلهما ... بكان فى الاكوان سر الامامة
وعقل وروح والهيولى وطبعها ... كلام وهاء بعد لام وهمزة
يدل على عين الوجود وجودها ... لذا عظمت تلك الحروف وغرة
وكل اشارات الحروف التى اتت ... مفاريد فى القرآن من كل سورة
تشير الى اشياء يوجد مثلها ... باعيانها فى الصورة البشرية
سرا هر آيات تعالت بنورها ... فلم يدن منها غير نفس علية
لئن رفض الجمهور فرض حقوقها ... فرفضى لذاك الرفض فرضى وسنتى

فان شك

فان شك فيما قلت قوم فقل لهم ... ابينوا لنا عن حقها بجلية
النور السادس فى المبدأ والمعاد واعادة الاشياء كما هى باعيانها وذكر القيامة الصغرى والكبرى
وما صور بحصورة العقل ضبطها ... رجوعى بعينى عند لبسى برتتى
فابدو بها فى صورة بعد صورة ... قيامة الكبرى بتيهم دورتى
فاخفى تمانا عن ملاحظة الورى ... وابدو كما قد كنت فى حال بدأتى
وذا لب معادى فى قيامتى التى ... اقوم لدى المعبود فيها بجثة
ولين لنا حققت ذا بتناسخ ... فتختلف الاعيان فى كل عودة
ولكن افادته حقوق مراتب ... معينة يقضى بها سر وحدتى
فنسخى وسخى مثل فسخى باطل ... وسخى لمنع فيه عن ذى تهية
شوونى فمحوى وقربى فرقتى ... وسكرى فى صحوى وقبضى ببسطتى
وما زال كونى قائما بحقيقتى ... كما كان لى بالرتبة الازلية
فابدو كما تبدو البدور كواملا ... واخفى كما يخفى سرار الاهلة
فما غاب من بعد الظهور فكائن ... وما انها عند الهدم فهو لبينة
لينظهر منى باطن بعد ما اختفى ... ويبطن منى ظاهر بعد كنة

واضع ما تلفظ اول نشأة قيامة الصغرى بعد فنائها

فيخفى ظهورى فى بطونى كما ترى ... بطونى ظهورى عند تبديل صورتى
وارجع من بعد استتارى بارزا ... اليكما قد كنت فى بدأ فطرتى
فانهض حيا مثل ما كنت قائما ... واعجب شئ ذاك من سر سيرتى
فلم تتعدم تلك النقوش وانما ... تغيب وتبدو تارة بعد تارة

النور السابع فى معانى الرموز الدقيقة فى القرآن

فهل فيكم يا معشر الاهل ناشر ... مثلات اسرار طوتها صحيفتى
فيفهم ما معنى الوجود لذاته ... باطلاقه من كل قيد وعلقة
ويعلم ما معنى المعاد وما الذى ... يراد به من اوبة بعد سفرة
ويعلم ما حواه وكيف احتواؤها ... على ما حوى منه بدت للاحاطة
وهل كان بدء خلق آدم وحده ... من الطين ام قد كان من دفق نطفة
ويعلم ما الذنب الذى جوزيا به ... هبوطا فبانت منهما كل سورة
وما الورق الغصن الذى غطيا به ... عوارها حتى اختفت كل عورة
امن شجر قد كان ام من ملابس ... الجنان زهى بالخضرة السندسية
وكيف استواء الله من فوق عرشه ... على الماء بل نا الماء بالاولية
وهل معجزات الانبياء بظاهر ... اتت ام بالفاظ لها معنوية

وهل خرق

وهل خرق العادات بالوحى انقضت ... معدودة فى كل تجديد دعوة
ام الكل نفس بالتعين واحد ... ستترة باسم ورسم وكنية
وهل كان معراج النبى بجسمه ... الى القدس ام بالقوة الملكية
وكيف اتى وصادر فى ومكانه ... كما كان فى تسخينه بالحرارة
ولم اشبه روح الامين وقد اتى ... محمدا بالوحى صورة دحية
وجبريل شئ منه ام منه خالق ... كما ظنه الجمهور من غير خبرة
ولم خص تكوين السماء وارضها ... بستة ايام تعالى سوية
ورزقها هل كان ام هو كائن ... له كل يوم نفقة بعد نفقة
وهل ذلك الرزق الذى عندكم ... رأى ذكريا كان من لب خطبة
ام الوحى كل ذاك الرزق كان اتى به ... اليها ابنها من عند اشرف حضرة
وهل كان الاكل الناس مهله ... هو الجسم بالتحقيق ام مهل عادة
ولم ليلة القدر التى جل قدرها ... على الف شهر فضلت لمزية
ومريم لم صار لهرون اخته ... وبينهما فى الدهر اطول مدة
وما الترفى عيسى لغير ابائه ... ولم لقب المختار رامى بكة
وما ذلك النجم الذى قد هوى وما ... هو الطارق المنحاع شفا رفعة

ورقدة اهل الكهف في ظل كهفهم ثلث مئين مع زيادة تسعة

اهل نوم طبع كان بالعادة التي جرت ام عاد نوم جهل وغفلة

وهل ذاك محسوب بهلك سنينها فمنعه او بالسنين القديمة

وهل لك علم بالجلاد وقتله ال الغلام وما المعنى بخرق السفينة

وصحبة موسى عبدنا واعتراضه عليه لما ياتي بغير روية

وما هو ذو القرنين والسد والذي حمئة عليهم غروب الشمس في عين

وما هو وادي النمل والنملة التي تخاطبهم زورا بلطف اشارة

تقول ادخلوا يا ايها النمل سلموا مساكنكم من حطم جند بكدوة

الطائر وما هو ذاك الهدهد الذي يجيء سليمانا بكل سرية

وبلقيس ان جاؤا اليها بعرشها وقد نكروه بعد نقش نضدة

فقالوا لها هل كان عرشك هذا فقالت نعم تحكيه من غير ريبة

وما ذلك العفريت والقائل الذي له بكتاب الله علم ودراية

طرفه وكيف اتى بالعرش قبل ارتداد وهو سرمق من كل فطنة

وما ذاك الصرح الممرد اذ غدت تكشف ساقيها لدى الخوضة

وما هو جري الريح شهرا غدوها ورودتها شهرا له لا بوقفة

ثم كانت تهبط

ولم كانت لا سطباع والد فاطم واصحاب عيسى خمسة بعد سبعة

وما هو اطيار الخليل وجعلها فوق جبال من جبلة ٢ اربع خل

فقلنا له صرها اليك وناداها يجئن مطيعات باسرع سعية

وما هي تلك النفس يا قوم التي تلذ اتم في قتلها من خديعة

فقلنا اضربوه كي يقوم ببعضها كذلك يحيي ربنا كل ميت

ولم كان اجزاء البنوة اربعين بعد ثلث ارتدت بثلاثة مغضبا

وذو النون اذ نادى فظن ان لا يجيب مغضبا تظن به ان لا وجود لحجة

لدى ظلمات فاستجبنا لدعوة بعفو ونجيناه من كرب غمة

حقايق لم ينكرن قايق سرها من الناس الا كل نفس غبية

فحمدت بحمد الله اقفال ذكرها وغصت عليها كل تيار لجة بعون الله

وابرزتها من خدرها الذهني تبرزها من كل نفس مرية

نفوس تزكت واطمئنت بعلمها عليها من الرحمن ازكى تحية

ولم ترملتذا بها غير كيس لطيف طباع ذي سجايا جميلة

٢ النور الثامن في تغير الزمان وانحراف المزاج وظهور فساد الارض

طغى الجود والطوفان فاضل فهل بنى العزم في فكر تحصيل الكنز

ليسعى قبيل الغرق منها سفينة ... فتنجو بها من هلك امواج فتنة
فكن عالما بالوقت ان كنت حاضرا ... اخى فهذا وقتنا وقت فترة
تغيرت الاحوال عما عهدتها ... وشب فساد الارض من بعد خمدة
مخنقة — وامست نفوس الخلق هلكى مخنقة ... لشقوتهم من بعد امن وعزفة
واضرم نار الحقد والغل بينهم ... تخالفهم من بعد اتقان الفة
وعادى لبعض بعضهم حسدا على ... حطام طفيف من نخاف زينة
وباعوا بدنيا دينهم لغرورهم ... وجهلهم فاستوجبوا كل لعنة
قضاتهم فى حكمها تقبل الرشى ... حلالا ترى من اخذها ما استحلت
وعدلهم ظلما عن الحق عادل ... بغير محاباة وغير حمية
وعالمهم من جهله غير عامل ... وفاضلهم من نقصه من غباوة
وشيخهم بالرفض للنقص قائل ... اذا ما حكى الحمقاء تيه الخفة
لرغبتهم فى جذب جاه وثروة ... تمثل منهم كل قوم ببدعة
توانت — لهم صور محمودة غير انها ... تراك باخلاق قباح ذميمة
اعام — وان ضاقت الاخلاق منهم تداركوا ... بتوسيع احكام وتعظيم عمة
تجافوا عن القرآن واتبعوا الهوى ... ومالوا الى الدنيا بحرص وشهوة

فمنهم

فمنهم رئيس بالتقلسف مولع ... بديع اشارات فصيح عبارة
تفوق تيها فى المجالس معجبا ... بوضع اصطلاحات فلسفية
وآخر منهم فى الاصولين ناظر ... يناظر عن وهم بلج وجرأة
ومنهم بتقرير الخلاف مسفسط ... بغالط فى الفاظه الجدلية
وآخر منهم قد رأى صرف عمره ... بتصريف صيغات وصل وفعلة
اضاف الى تصريفه النحو فابتدا ... بلا خبر فى مبحث جر وجزمة
ومنهم اخو الطامات خلف بتصوف ... يلبس — يمس تلبيسا بصمت وخلوة
يقول لقد نلنا بكشف سرائر ... لحالا تنالا لا قال فيها بلفظة
اراذل خلعون زرقا بخرقة ... وشجار فوعة وبسبحة
ومنهم فقيه ليس يفقه ما الذى ... يراد به من نسك حج وعمرة
يحاج فيما لا شعور له بها ... بكودنة ممزوجة ببلادة
وآخر منهم بالقراءة قد بلى ... معنى بقول الشاطبى وحمزة
يلوى بها شدقيه عند اماله ... كان بدا من ميلها ريح لقوة
وعالم رمل والتنجيم والوفق فرقة ... وخدعة — مخرقة فيه بمكر وحيلة
وطلهم امسى فقيرا من التهى ... وان اصبحوا فى ظاهر اهل ثروة

وكلهم امسى فقيرا من التقى ... وان اصبحوا في ظاهر اهل ثروة
واكثرهم قد ضل عن سنن الهدى ... وباع الهدى والدين بالخس بيعة
فان لم اقل حقا لهم كان باطلا ... وجوزيت من ربي باعظم جزية
وان انا قلت الحق لا قيت ما لقي ... بنو فاطم من جهل آل امية
اذا كان حال الخاص مع اهلهم كذا ... فكيف ترى جمهورهم مع سخافة
اموتى تنبههم نيام لغفلة ... فيا ذا العلى امنن عليهم بنبهة
لذلك ما صب الاله عليهم ... عذابا مهينا من اليم عقوبة
واسلمهم من بعد عدل الى قدرة ... الى القهر فانقادوا بذل وكرة
وادخلهم في سجن عجز مضيق ... واخرجهم من عز فخر وفسحة
وذلك عدل منه حزاهم كما به ... بما كسبت ايديهم من جريرة
وما فرقوا من دينهم واعتدوا ... اقتضاه هواه كل حزب بقدرة

النور التاسع في معرفة صاحب الوقت وانه وقت ظهوره

امام الهدى حقق متى انت قائم ... فمن علينا يا ابانا بهبة
تراءت لنا راياتك جيشك قادما ... فقلت لنا منها رواية مكة
وبشرت الدنيا بذلك فاغتدت ... مباسمها ضاحكة عن مسرة

مللنا وطال الانتظار فجد لنا ... بربك يا قطب الوجود بلقية
تدارك لحال الوقت وارحم اهيله ... فقد اصبحوا في شقوة ومذلة
وعالج بلطف منك ما ترى من دائه ... فانت طبيب الحال في كل مرضة
وقوم له بالعدل ظهرا قد انحنى ... وعدل خراجا منه مال بحكمة
فانت لهذا الامر قد ما معينا ... لذلك قال الله انت خليفتي
سندعوك ان ارعنا انا لنضرنا ... ومثلك من يدعى لكل ملمة
لانك عن علم لنوعك نائب ... وانت ابو الشم من غير مرية
برزت لنا في صورة العلم اولا ... فاعطيت فيها كل نفس زكية
واودعتنا اسرار كل حقيقة ... وعلمتنا اوضاع كل شريعة
وقلت لنا قولا وقولك صادق ... سآتيكم في صورة ملكية
فعجل لنا حتى نراك فلذة ... المحب لقا محبوبه بعد غيبة
زرعت بذور العلم في حرية ... فجاءت كما تهوى يا بيع خضرة
ورتع منها كل ما كان زاكيا ... وقد عطشت فاسدة قوبها بصيبة
ولم يردها الا لقاك فجد به ... ولو شربت ماء الفرات دجلة
وها انا في امواج بحر تلاطمت ... كاني على ساحل اقرب مرية
فان سلمت نفسي فلله درها ... ولا فقد قمت الكم ان توفت

واحم

مباسمها

مللنا

النور العاشر في خواص النفس التي هو القطب الاعظم والمتياز

لك الكرسي المجد وعنه محيطه ... ويعلم هذا لكل نفس علمية

لك النقطة الاولى قد وسط محيطها ... عليها ومنها كل خط ونقطة

لك النقطة الاولى التي ضلع جنبها ... بدت منه حواء وهي اصل النوئة

وانت كبيدر التم بالنور كامل ... يدور عليك النوع دارة هالة

فنصف نفوس الارمان خلقوا رجال ... ونصف خصص منه بنسوة

ظهرت لنا في صورة عيسوية ... ومن بعدها في صورة احمدية

ختمت بها الادوار عند كمالها ... فدار زمان الدين دورة حلقة

وقد آن ان تبدو لنا الآن ظاهرا ... بلا مرية في صورة آدمية

تخاطبنا منها بما فيه راحة ... لانفسنا انعاس لطف لمتية

وترفع هذا القهر بالطف رفعة ... تبدل بؤس الدهر منها بنعمة

النور الحادي عشر في ذكر قيامة الكبرى وبيان علاماتها

وكل ذلك وصول بالالوهية

تقيم بها دور الزمان قيامة ... تحض جميع النوع منها بقرعة

وينفخ اسرافيل في الصور نفخة ... فيصعق من في الارض منها بقرعة

ويفنى جميع الخلق طرا وجهه ... المهيمن باق وحده بالالوهية

وينفخ عزرائيل

ويذبح عزرائيل عند فنائهم ... بصور كبير الملح خير نجدة

وينفخ اخرى بعدهم فاذا هم ... قيام كما كانوا بثاني نفخة

فذلك قيام الناس في يوم بعثهم ... باجمعهم في كل لحد وحفرة

حفاة عراة من جميع تعلق ... كما جاءنا في شرح يوم القيمة

عيونهم مع عريهم في رؤوسهم ... يرون بها المعنى اصدق رؤية

وينصب بين النار والنور عندها ... صراط له حد كحدة شفرة

صراط له الميزان بالعدل قائم ... تجازى به الاعمال من كل جنة

وتعرض اعمال العبا باسرها ... كبيرتها مقرونة بالصغيرة

فقوم لهم نار تلظى وقودها ... وقوم لهم فوز بلذات جنة

هنالك ان قدمت خيرا تنله ... وان يك شرا تبتلى بدلية

النور الثاني عشر في الاداب وحسن الاخلاق والتحضيض على تحصيل الكمالات

فمن يسد خيرا فهو مدخر له ... يجده وفعل الخير خير ذخيرة

تخلق باخلاق الاله مقدسا ... لنفسك عن اوساخ كل رذيلة

تنبه فارغا من جملة الخلق ضيا ... محلا باخلاق الاله الشريفة

وقم بحقوق الدين واحفظ حدوده ... وداع له ترجو به حق حرمة

ولازم البآء الرجال وكن لهم — خذه لكيما تحظ منهم بخدمة
ودع حقوق الاهل والجار والحمى — الخيانة في سر وحفظ وديعة
وعف بتقوى واعف عن قلة وكن — حليما رضينا ذا وقار وهيبة
وحدث بحق ان نطقت تفز به — ولا فلا تنطق بجد ولا صمة
واياك والسلطان والبحر طالبا — لدنيا تنلها منهما بكفاية
تكن خائفا في حال امنك منهما — وفي حال خوف مؤيسا من سلامة
ولا تك منقادا لطبعك طايعا — فيلقيك يا مسكين في كل نكبة
ولا تركن يوما الى لقيد واجتنب — دهاهن في تلقيق كل مكيدة
واياك ان تمسى اسيرا لضينة — واياك ان تغدو صريعا لقهوة
وخذ باعتدال من لطايف ذوقها — وان كنت ذا ذوق بذلك فاقنعت
ولا تك للتطريخ والنرجيلة — فترجع مغبونا باخسر صفقة
ولا كلفا بالقيد والحبك طاهيا — ولا غرقا في بحر لهو وعشرة
ولا تكثرن الهزل في كل مجلس — ولا القول الا في الامور المفيدة
ولا تبسطن في محفل بتمسخر — ولا تمزحن فمحضر بسفاهة
ولا تكثرن الجمع للمال ما يلا — اليه بحرص مفرط وخساسة

دهاهن

ولا تك جدالا للرجال وما
فيه خير منك العقل الخ

ولا تك متلافا

ولا تك متلافا ولا ممسكا له — فتصبح ممقوتا به شر مقتة
ولا تك عبد البطن والفرج واستعن — بتقليل نوم مع كثير رياضة
وحسن منك عرضا وابتذل نفسك — نقظ من اعادي ان فعلت ونكبة
ولا تك في سفك الدما جسورا — فتقتل بقتل ان خطا من جناية
وحارب بذا حاربت الحرب خدعة — بفكر ورأى واحتيال ولينة
فكن سبديا للخصم منك بشاشة — ولا تبدين يوما له وجه غلظة
وقابل بحلم منك ذا الجهل واجتهد — بان لا تقابل منه جهلا بجهلة
وخالف هوى النفس التي طال ما هوت — به مقتحمات من هوان وهوة
فذل لجلال الله والله عزة — وعز بني الدنيا مشوب بذلة
ولا ترهبن الموت بعد حلوله — ولا تخش منه ان اتاك بهجمة
فكل امرء يوما وان طال عيشه — له اجل يأتي لوقت موقت
ولا دافع عنه له ان اتى ولو — تمنع منه بالحصون المنيعة
وطعم الرزايا في امور عظيمة — كطعم الرزايا في امور حقيرة
وكن ناطقا بالحق ان شئت او فدع — كليمك مقدما به ذا نباهة
ولا تخش الا الله في كل حالة — يعنيك وكن حرا قنوعا ببلغة

نفس ٢

حاربت

دون ٢

فذع الجهل لا يرضيه شيء ودع الحجى ... يعيش بنفس حرة مطمئنة

وان نلت في نيل المعالي مشقة ... فان المعالي بالمكاره حفت

يصح انجبار النفس بعد انكسارها ... اذا قنعت في كسرها بكسرة

فجرد عن الاشياء نفسك واقتنع ... بما يسر شيء من لباس وطعمة

ولا تحزنن يوما على فوت ثروة ... ولا تاسفن يوما على ذوق لقمة

وساعد اذا ما ساعد الدهر قبل ان ... يفوتك امكان بتضييع فرصة

ولا تمش شبعانا وجارك جائع ... فتصبح موسوما بارذل خلة

وكن فطنا شهما اديبا مهذبا ... اديبا كريما مؤثرا عن خصاصة

وسامح اخاك الحر في فعل ذلة ... اتى زلة واغفر له جرم هفوة

وكن ابدا هشا لدى متبسما ... ولا تك ضحاكا ولا ذا عبوسة

يدم لك ما عشت لعاشر ودده ... وتصبح معروفا بعهد ومذمة

ولا تك مكثارا اذا زرت صاحبا ... ولا قاذفا من غاب عنك بغيبة

ولا ذاكرا بالسوء من قد عرفته ... ولا ناسيا يوما لعهد وصحبة

وسرك فاحفظه وكن كاتما له ... تعش في امان من اذى ذي عداوة

وكن آخذا بالحزم في كل حالة ... تحاول فسلم من سهام ندامة

ولا تك عقارا

ولا تك حقارا اذا صاحب اسا ... اليك وابدى غدره ذا اضيعة

ولا حاسدا خلقا على فضل نعمة ... ولا ناسيا حقا لمسد صنيعة

ولا ناقضا عهد الخل محافظ ... ولا قاطعا حبلا لصاحب صلة الخليل

ولا تك في حال الغنى طاغيا ولا ... اذا مس فقر مظهر الكآبة

وان يك خطب جل فاثبت وداره ... بصبر جميل عند اول صدمة

وخذ من صريح العلم والفضل كل ... يزينك في حال المقام ورحلة

ولا تك ذا خبث ومكر منافقا ... فتبلى بذي مكري ونفس خبيثة نكرى

وعود بصدق القول لهما دمت ... لسانك واحذر ان تقول بكذبة نقول فاثلا

ولا تك سفسافا الخوف من لمرء ... ولا تطمع عن رغبة او لرهبة

ولا تك خلا على الناس خوانا ... بصورة ايلاء ونقل نميمة

ولا تك هجاما على من عرفته ... فتدعى ثقيلا اهوجا ذا حماقة

ولا تك جذابا بجر لنكالبا ... لاسباب دنيا من وجوه خسيسة

ولا تك كسلانا على الكد واحترز ... من الذل للاخوان في نيل حاجة

وكن حاملا اثقال قومك رافعا ... بسعيك عنهم هم كل مهمة

وكن راعيا عهد الخليل وان جفا ... اخوك فصل واحفظ حقوق الاخوة

ولا تلك سفرة اجباه تنا له فتسلبه الايام عجل سليبة
ولا تلك جبانا اذا دولة اتت ولا خوارا منها اذا هي ولت
وكن ابدا من صحبة الناس هاربا ففر الفتى في ان تراه بعزلة

قنية

ولا تله عن محو الرذائل واقتن الفضائل واجهد وهي فضل نزلة
وكن شاكرا لله في كل حالة ولا تظهر الشكوى لذا فعل زلة

المعترض الحشرج طرف من احوال الناظم وما لقي من الليالي

واذ لمنقاد للخلي كما اشتهى عصى على خصم اجتذاب شكيمة

برغمة

وان ضن ذو بخل على بماله سامنحه مالي ونفسي بزعمة
لاني من قوم هم زبدة الورى وهم بقياس كالمخيض لزبدتي
هم القوم لا يشقى الجليس بهم اذا سعاهم اذا جد الجلاد ليوم كريهة
لنا الشرف الاعلى الذي طود غرة تذل لها اعناق كل قبيلة
ونحن لاهل الشرق والغرب قبلة يصلي الينا سجدا كل ملة
واي يد للفخر هلت ولم يكن لنا خمها بوما فخار ونجدة
وقد نزل الرحمن مائدة لنا حوت كل شيء من طعام لذيذة
تفد غدا لا يرى الموت بعده فهل فيكم من آكل يا احبتي

لقد شرفت نفسي جلا الاوفعة وتاقت فنالها هام كل منيقة
سموت على اوج العلى فبلغته ولكن بكد متعب ومشقة
وشاهدت اشياء الوجود بعينها كما هي في المرآت ذات صقيله
واثلت مجدا دونه النجم شاخا دعائمه رصت باحكام مكنة
وقد تلك المجد المآثل غرته اذا بعثتها همة مثل همتي
علوت الى ان جاوزت نعلي العلى وطلت الى ان نلت كل طويلة
وضاق بي الاقليم من عظمتي به فلم اشتر فيه لغاية قيمتي
فان اصبحت رجلاي تمشي على الثرى فعوق الثريا مد اطناب خيمتي
ابيت خلي البال من فرق كثرة بمال رخي المال من غم قبلة
فلا بات يطفيني ان بلغته ولا بت يثنيني عن الجود فاقة
وان قابلتني من جهول سفاهة يقابلها حلمي بعفو مروتي
ولو في فم ضرغام اصبح مطلي هجمت عليه الخيل من غير خشية
سيعرف من لم يعرف اليوم من غد مقامي غدا ان كان من اهل همة
تخاطبني نفسي باشياء في الكرى اذا عاينتها عين غيري بقرة
ومن خطب العلياء يوما ولم يكن صبورا على وقع الظبى والاسنة

فليس له فيما يعرض نفسه ... لها وليعش عنفا بادنى معيشة
وما ما نوى منها وفى نفسى ابيته ... وعزمى مواض واليالى ممدتى
لستة وقد شملتنى من الهى عناية ... وايدنى منها الزمان لستتى
سخاء وعلم راسخ وشجاعة ... وحزم واقدام وادهاف عزمتى
ولى حالة اخرى ظفرت بعلمها ... وان عدت منها نلت غاية بغيتى
اصدق لى عنها تغرب وصلتى ... وان انا يوما جد بالوصل صدّت
فيا نفس جدى فى طلابك واصبرى ... ولا تقنطى ان كنت نفس ابن حرة
اعاجبنا ان الليالى بعدكم ... رمت بسهام البين شملى فصمت
تفننت مذ بلبتم فؤادى بالنوى ... واى فؤاد بالنوى لم يفتت
لان كنتم يوما انستم بغيرنا ... فعندى لكم والله اعظم وحشتى
وان نقض العهد للاخلاء اولى ... فحفظى لذاك العهد ابقى وشيمتى
اقمتم باكناف العراق وصيدكم ... لبيواس ملقى من نجاد مذنبة
يجوب بحبال الروم فى طلباتها ... يروم مراها دونه كل صعبة
بعيد عن الاوطان فرد مشرد ... طريد عن الاوطان فى كل بلدة
فطورا ارى من فوق صهوة سابح ... وطورا ارى من فوق كوذة شملة

فطورا

وطورا ترانى راجلا بين رجلة ... وطورا ترينى فارسا وسط قفرة
وطورا ترى الديباج ثوبى وتارة ... ترينى لفيفا فى كساء وشملة
ولست ابالى ان اكلت لقيمة ... وبت وراسى مسند فوق لبنة
ولا فرق عندى بين يابس كسرة ... اذا نلتها يوما وبين فلية
ولا بين نومى فوق فخر مهرق ... وبين منامى فوق صفحة تربة
فذوقى بذاتى دائما ومعارفى ... وشوقى وعشقى للعلى وسياستى
لسانى قوس والتفكر جعبتى ... ولفظى سهامى والمعانى رميتى
وعقلى سلطانى ونطقى حاجبى ... وجسمى تحتى والملوك رعيتى
ونفسى نديمى والمباحث تلبتى ... وذهنى كاسى والحقايق خمرتى
مخيلتى تجلو على عرايسا ... بدايعات حسن والقريض شمعتى
وصدقى صديقى والعفاف مصاحبى ... وسرى سميرى والمعالى حبيبتى
وصبرى معينى واحتفالى على العدى ... وحلمى انصارى وسلمى وسيلتى
وفقرى غنائى واشتغالى فراغتى ... ومالى تجربتى وكنزى قناعتى
وحزمى وعزمى صاحباى ومركبى ... جنانى وتفويضى الى الله جنتى
ولا عمل لى غير علمى بعفوه ... ولا شافع لى غير اخلاص نيتى

وما شئت من عد السنين وآنا — خطوب بصرف الدهر شيب لمتي
لعمري لئن ولى الصبى لواتي انى — فقد آخذت مني الليالي وأعطت
تجرعت احداث الزمان وذقتها — بطعمي جناها حلوة بعد مرة
فلم ار في الدنيا اشد نكاية — بقلب محب من فراق احبتي
فدونكموها يا بني الفهم فانثروا — مطاوي قوم بعدها نكتة بعد نكتة
لعلكم ان تذكروا الفوز بالمنى — اذا ما فهمتم ما حوت من بديعتي
ولن اظلمت طرق الضلال الكم — اضاءة لكم مصباح نور طريقتي
خذوا درها من بعد ما استنى سنا — يريد الدراري خفقا بالاشعة
انتكم بادواء الجهالة طبه — مشرقة تطفي سنا المغربية
تذيل عمى عين الذكي وتذهب — الغشاوة منها عالجا فرجلة
وكم ميت احييت وتحيي بها — عليه قوى مدح له بعد فرقة
انت تنتها وي كالمها بلاحة — عراقية بصرية عامرية
لها انثى مسكين لضعف معينها — على انها سلطان كل قصيدة
وبكر انت لا فارض بدر علمها — اذا ما بدى اخفى سهى الفارضية
تخال معانيها خلال حروفها — كواكب تبدو في خفاق ليلة

كان قوافيها وصف بيوتها — وما ضمنته من شريف فضيلة
عقود لآل رصعت بزبرجد — كزهر نجوم او كازهار روضة
وليست لذا عدتها بطويلة — يمل بها الراوي ولا بقصيرة
ولكنها ثمت ثم نظمها — بسيواس في ذال التاريخ هجرة
خذوها هنيئا يا لخلاء وعلوا — بما قلته فيها بصدق طوية
فكم لي بها فضل عليكم ومنة — ولله كم فضل علي ومنة
سعيت بجد بالغ الذروة التي — بكشف مقالكم عيون قد عميت
فان كنت في سعيي مصيبا فبالحري — والا فهذا كان مقدار همتي

برحب امر مبارک حضرت مستطاب حقایق نصاب معالی قباب
قهرمان میدان عرفان وشهسوار بیابان ایقان سیدی وسندی
قبلهٔ اعظم اصبی امجد عالی آقای آقا میرزا آقای مهاجر مؤید اصفهانی دام تقدم
این ناچیز فانی اسمعیل ضیائی فرزندی مقیم استان بیدخت کنابار مرقوم میدارد
تاریخ سوم شهر ربیع الثانی سنه ۱۳۵۵ هجری مطابق ۲ تیرماه باستانی ۱۳۱۵

محض مسبوق بودن ازاین شریفه خوانندگان محترم معروض میدارد
که چون نسخهٔ که این قصیده ازان استنساخ گردید ضبط مغلوط
وبسیاری از اشعارش نامربوط بود با اینکه نهایت جدیت در تصحیح شد
باز هم خالی از غلط و بعضی اشعار لایقرء غیر مرتبط نخواهد بود امیدوار است
صحیح یافت شود اغلاط را درست خوانند فرمایند التماس دعا دارد

اهمت

بسم الله الرحمن الرحیم

الشیخ الموحد المتاله عامر بن عامر البصری از اکابر متالهان
روزگار و افاضل فصحای بلاغت آثار است کلمات رویت
از بحر اسرار الهی سیراب و کوکب درایت او از مطالع انوار
نامتناهی بهره یاب بوده از بعضی اشعار او چنان مستفاد
میشود که هاشمی بلکه علوی نژاد مؤمن نهاد بوده و بواسطهٔ
معاندت مخالفان از اهل و اوطان بناچار جلای وطن نموده و در
سیواس روم اقامت فرموده قصیدهٔ که بر وفق مشرب توحید
در تتبع قصیدهٔ تائیهٔ ابن فارض مغربی مصری گفته بر کمال
ذوق و حال و علو فصاحت مقال او شاهدی بیمثال است
چه آن قصیده غریبة الابیات که متضمن حقایق اصول نفی و اثبات

۹۵

ثبت شد
۲۹۰۷۸

230

۳۳۸
۴۱۴۶
X

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۹۸۹۹
فیلمو ثبت تاسیس ۱۳۷۲